ومِنَ المَجازِ : الطِّفلُ : سَقْطُ النَّارِ كَما في المُحْكَمِ أو الجَمْرَةُ كما في الأِساسِ يُقالُ : لَفَفْتُ في الخِرْقَةِ طِفْلَ النّارِ وفي التَّهذِيبِ : يُقالُ لِلنَّارِ ساعَةَ تُقْدَحُ طِفْلٌ وطِفْلَةٌ والجمعُ أَطْفالٌ ومنه : تَطايرَتْ أَطْفالُ النَّارِ أي شَرَرُها وكُلُّ ذلكَ قد فُسِّرَ به قَوْلُ زُهَيْرٍ : .

" لأَرْتَحِلَنْ بِالْفَجْرِ ثُمَّ لأَدْأَبَنْإلى اللَّيْلِ إِلاَّ أَنْ يُعَرِّجَنِي طِفْلُ يَعْنِي حَاجَةً يَسِرَةً مِثْلَ قَدْحِ نارٍ أو نُزُ,لٍ لِلبَوْلِ وما أَشْبَهَهُ .

وكُلُّ جُزْءٍ مِنْكُلِّ شَيْءٍ عَيْناً كانَ أو حَدَثاً طِفلٌ والجَمْعُ أَطْفالٌ ومِنْ هُنا قالُ,لا : طِفْلُ الهَمِّ والحُبِّ قالَ : .

" يُضَمُّ إِلَيَّ اللَّيْلُ أَطْفَالَ حُبِّهاكَما ضَمَّ أَزْرَارَ القَمِيصِ البَنَائِقُ والْمُطْفِلُ كمُحْسِنٍ : ذاتُ الطِّفْلِ مِن الإِنْسِ والْوَحْشِ وقد أَطْفَلَتِ الْمَرْأَةُ والظَّبْيَةُ والنَّعَمُ قالَ لَبِيدٌ : .

فَعَلاَ فُرُوعَ الأيهُقَانِ وأَطْفَلَتْ ... بالجَلْهَتَيْنِ ظِباؤُها ونَعامُها وفي الصِّحاحِ : المُطْفِلُ : الظَّبْيَةُ مَعَها وَلَدُها وهي قَرِيبَةُ عَهْدٍ بالنِّتاجِ ج : مَطَافِيلُ ومَطَافِلُ قالَ رُؤْبَةُ في الظِّباءِ : .

" فاسْتَبْدَلَتْ مِنْ أَهْلِها بَدَائِلاَ .

" عيناً وآراماً بها مَطافِلاَ وقالَ أبو ذُؤَيْبٍ في الإِبِلِ : .

وإِنَّ حَدِيثاً مِنْكَ لو تَبْذُلِينَهُ ... جَنَى النَّحْلِ في أَلْبَانِ عُوذٍ مَطافِلِ .

مَطافِيلَ أَبْكارٍ حَدِيثاً نَتاجُها ... تُشابُ بِماءٍ مِثْلَ ماءِ المَفاصِلِ وقال أبو عُبَيْدٍ : نَاقَةٌ مُطْفِلٌ ونُوقٌ مَطافِلُ ومَطافِيلُ بالإِشْباعِ : معَها أولادُها . وفي الحديثِ : سارَتْ قُرَيْشٌ بالعُوذِ المَطافيل أي الإِبِلِ مع أولادِها والعُوذُ : الإِبِلُ التي وضَعَتْ أوْلادَها حَديثاً ويُقالُ : أطْفَلَتْ فهي مُ " ْفِلٌ ومُطْفِلَةٌ يُرِيدُ أَنَّهُم جاءُوا بأَجْمَعِهم كبارِهم وصِغارِهم وفي حَدِيثِ عليٍّ رَضِيَ ا تعالى عنه : فأَقْبَلتُم إِلِيّ إِقْبَالَ العُوذِ المَطافِلِ فجمَع بغيرِ إِشْباعٍ . ولَيْلةٌ مُطْفِلٌ : تَقْتُلُ الأَطْفالَ بَرْداً أي بِبَرْدها . ومِنَ المَجازِ : طَفَّلَ الْكَلامَ تَطْفِيلاً : إِذا تَدَبَّرَهُ وكذلكَ : رَشَّحَهُ كما في

الأَساسِ . وطَفَّلَ اللَّيْلُ : دَنَا وأَقْبَلَ بِظَلامِهِ وأَنْشَدَ ابْن الأَعْرابِيِّ : .

وطَيِّبَةٍ نَفْساً بتَأْبِينِ هالِكٍ ... تُذَكِّرُ أَخْدَاناً إِذا اللَّيْلُ طَفَّلاَ وطَفَّلَتِ النَّاقَةُ : رَشَّحَتْ طِفْلَها قالَ الأَخْطَلُ : .

إِذا زَعْزَعَتْهُ الرِّيحُ جَرَّ ذُيُولَهُ ... كَما رَجَّعَتْ عُوذٌ ثِقالٌ تُطَفِّلُ وطَفَّلَتِ الشَّمْسُ : هَمَّتْ بالوُجُوبِ ودَنَتْ لِلغُروبِ ومنهُ حديثُ ابنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلاةَ على الجِنَازَةِ حينَ طَفَّلَتِ الشَّمْسُ للغُروبِ أي دَنَتْ منه كطَفَلَتْ تَطْفُلُ طُفُولاً فيهِما أي في الشَّمْسِ والنَّاقَةِ . وطَفَّلَ الإِبِلَ تَطْفِيلاً : رَفَقَ بِهَا في السَّيْرِ حَتَّى تَلْحَقَها أَطْفَالُها نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وطَفَلُ الْعَشِيِّ مُحَرَّكاً : آخِرُهُ عِنْدَ الْغُرُوبِ واصْفِرارِ الشَّمْسِ وفي الصِّحاحِ : الطَّفَلُ بعدَ العَصْرِ إِذا طَفَلَتِ الشَّمْسُ للغُرُوبِ يُقالُ : أَتَيْتُهُ طَفَلاً وقالَ ابنُ بُزُرْج : أَتَيْتُهُ طَفَلاً أي مُمْسِياً وذلكَ بعدَما تَدْنُو الشَّمْسُ للغُرُوبِ . والطَّفَلُ مِنَ الْغَداةِ : مِنْ لَدُنْ ذُرُورِ الشِّمْسِ إِلى اسْتِكْنَانِها في الأَرْضِ ونَصَّ المُحْكَمِ : إِلى اسْتِكْمَالِها في الأَرْضِ وفي التَّهْذِيبِ : طَفَلُ الغَداةِ والعَشِيِّ مِنْ لَدُنْ أَنْ تَهُمَّ الشِّمْسُ بالذُّرُورِ إِلى أَنْ يَسْتَمْكِنَ الضِّحُّ مِنَ الأَرْضِ . انْتَهى . ويُقالُ : أَتَيْتُهُ طَفَلاً وذلكَ بعدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ . والطَّفَلُ : إِقْبَالُ اللَّيْلِ عَلى النَّهارِ بِظُلْمَتِهِ وقالَ أبو عَمْرٍو : الطَّفَلُ : الظُّلْمَةُ نَفْسُهَا وأَنْشَدَ لابْنِ هَرْمَةَ :